البحث العلمي بين مبادئه والأخلاق التي تتضمنه

ط/د. إيمان قاسمي
جامعة البليدة 02

د.عبد القادر نعمي
جامعة الجزائر03

الملخص :

يعد البحث العلمي مجال مؤطر تحكمه وسائل ومناهج وأدوات حتى يكون ضمن اتجاه منظم ذو منحى قيم وفعال، لما ينتج عنه من معطيات كمية وكيفية تؤخذ بعين الاعتبار في عدة أهداف ودراسات علمية متشعبة التخصصات والاهتمامات.

وفي ظل ذلك جاءت دراستنا للبحث في مجال الأسس والمبادئ التي يقوم عليها البحث العلمي ويسير وصولا لنتائج قيمة نأخذها محل الدراسة والاهتمام، مقرنين ذلك بمبادئ الأخلاق التي تتماشى والإنسان بطبيعته في علمه وكيانه.

الكلمات المفتاحية: البحث العلمي (مقوماته أدواته وأخلاقياته).

مقدمة

إن لكل مجال أساس وأساس العلم والمعرفة منهج منظم محكم الخطوات والمراحل، بحيث أننا لا نصل لمعلومة علمية تبنى على أساسها المعرفة العلمية إلا إذا كانت مرت على مسار العلم عامة والبحث في تشعباته خاصة، وفي حدود ذلك يقوم من هو أهل لذلك بخطوات البحث العلمي ويلم بها حتى يصل من خلال بحثه لمعطيات قيمة وفعالة منشطة لبحوث أخرى في نفس المجال الذي انطلق منه هذا البحث، أي أن معرفتنا لمعلومة ما يولد لنا شغف معرفة معلومة أخرى تكمل ما علمناه وهكذا دوالي...فالعلم اذن تكمن بداياته بشغف حب التطلع والمعرفة والاكتشاف ونهاياته بدايات أخرى أكثر حماس وبفعاليات أخرى...

أهداف البحث

- ✓ التطرق لمعنى العلم والمعرفة العلمية وخصائصها.
- ✓ التعرف على البحث العلمي وعلى أهم الشروط التي تميزه.
- ✓ الادلال بأهمية وأهداف البحث العلمي.
- ✓ التعرف على الطريقة العلمية في البحث وخطوات تقرير البحث العلمي المنظم في مجال العلوم الاجتماعية.
- ✓ الإشارة لأخلاقيات المتعلقة بالبحث العلمي.

تحديد مفاهيم البحث اجرائيا

البحث العلمي

يعد البحث العلمي المنحى الممنهج والمؤطر والمنظم، بحيث يقوم على أسس ومبادئ تحكمه وتسيره وأدوات يعتمد فيه عليها، حتى نصل لما انطلقنا لأجله، أي التوصل لمحتوى معلوم قيم يمكن تداوله وتقنينه إن صح

التعبير، فالبحث العلمي هو الأسلوب الذي يتبعه الباحث لدراسة ظاهرة ما والتوصل من خلال ذلك لنتائج يعالجها ويحللها ويعطي لنا أدلة وبرهان لمعلومة نأخذها كمرجع علمي يعتمد عليه لتفسير ما يقربها من ظواهر، وحتى لا ينساب هذا الأخير هناك قواعد وأخلاق تداري ما يود تقديمه لنا في قالب علمي.

- **البحث العلمي**

لشرح هذا المفهوم يتطلب منا الأمر شرح مفهوم العلم، وتمييزه عن بقيه المصطلحات.

1/ مفهوم العلم:

تستخدم كلمة علم في عصرنا هذا، للدلالة على مجموعة المعارف المؤيدة بالأدلة الحسية، وجملة القوانين التي اكتشفت لتعليل حوادث الطبيعة تعليلا مؤسسا على تلك القوانين الثابتة (حسين رشوان، 1982، ص 4).

وقد تستخدم للدلالة على مجموعة من المعارف لها خصائص معينة، كمجموعة الفيزياء أو الكيمياء أو البيولوجيا.

وإذا رجعنا إلى تعريفه في اللغة والاصطلاح، نجد أن كلمة " علم " في اللغة تعني إدراك الشيء على ما هو عليه، أي على حقيقته، وهو اليقين والمعرفة (المنجد في اللغة، ص 527) .

والعلم ضد الجهل، لأنه إدراك كامل.

وأمَا في الاصطلاح فهو: " جملة الحقائق والوقائع والنظريات ومناهج البحث التي تزخر بها المؤلفات العلمية" (عبد الله العمر، 1983، ص 276) .

أو هو كما جاء في قاموس وبستر.: " المعرفة المنسقة التي تنشأ عن الملاحظة والدراسة والتجريب، والتي تقوم بغرض تحديد طبيعة وأصول وأسس ما تتم دراسته."

وجاء تعريفه في قاموس أكسفورد لعام 1974 بأنه: " ... ذلك الفرع من الدراسة، الذي يتعلق بجسد مترابط من الحقائق الثابتة المصنفة، والتي تحكمها قوانين عامة، تستخدم طرق ومناهج موثوق بها لاكتشاف الحقائق الجديدة في نطاق الدراسة" (قاموس ويبستر الجديد للقرن العشرين، 2002، ص 15).

وقد عرفه جوليان هكسلي في كتابه " الإنسان في العالم الحديث " بأنه: "هو النشاط الذي يحصل به الإنسان على قدر كبير من المعرفة لحقائق الطبيعة وكيفية السيطرة عليها."

وتدور جل محاولات تحديد مفهوم العلم وتعريفه حول حقيقة أن العلم هو " جزء من المعرفة، يتضمن الحقائق والمبادئ والقوانين والنظريات والمعلومات الثابتة والمنسقة والمصنفة، والطرق والمناهج العملية الموثوق بها لمعرفة واكتشاف الحقيقة بصورة قاطعة يقينية ".

وليتضح لنا معنى العلم أكثر، علينا أن نميزه عن غيره من المصطلحات والمفاهيم المشابهة له واللصيقة به، في غالب الأحيان مثل: المعرفة، الثقافة، الفن... وغيرها من المصطلحات. وكذا تحديد وبيان أهدافه ووظائفه .

2/ معنى المعرفة:

تعني المعرفة في أبسط معانيها تصورا عقليا لإدراك كنه الشيء بعد أن كان غائبا، وتتضمن المعرفة المدركات الإنسانية أثر تراكمات فكرية عبر الأبعاد الزمانية والمكانية والحضارية والعلمية، أو بعبارة أخرى

المعرفة هي كل ذلك الرصيد الواسع والضخم من المعلومات والمعارف التي استطاع الإنسان أن يجمعها عبر التاريخ، بحواسه وفكره، وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

1. المعرفة الحسية: وتكون بواسطة الملاحظات البسيطة والمباشرة والعفوية، عن طريق حواس الإنسان المعروفة، مثل تعاقب الليل والنهار، طلوع الشمس وغروبها، تهاطل الأمطار ...الخ، وذلك دون إدراك للعلاقات القائمة بين هذه الظواهر الطبيعية وأسبابها.

2. المعرفة الفلسفية: وهي مجموع المعارف والمعلومات التي يتحصل عليها الإنسان بواسطة استعمال الفكر لا الحواس، حيث يستخدم أساليب التفكير والتأمل الفلسفي، لمعرفة الأسباب، الحتميات البعيدة للظواهر، مثل التفكير والتأمل في أسباب الحياة والموت، خلق الوجود والكون (فاخر عاقل، 1982، ص75).

3. المعرفة العلمية والتجريبية: وهي المعرفة التي تتحقق على أساس الملاحظات العلمية المنظمة، والتجارب المنظمة والمقصودة للظواهر والأشياء، ووضع الفروض، واكتشاف النظريات العامة والقوانين العلمية الثابتة، القادرة على تفسير الظواهر والأمور تفسيرا علميا، والتنبؤ بما سيحدث مستقبلا والتحكم فيه (فاخر عاقل، 1982، ص79).

أي أن العلم شيء معلوم ومدرك ولا يمكن التوصل له إلا بعد استوفاء شروطه العلمية المتعارف عليها بمختلف الزمان والمكان.

- **المعرفة العلمية وخصائصها**

1.التراكمية: تعود المعرفة بجذورها إلى بداية الحضارات الإنسانية، وقد بنيت معارفنا فوق معارف كثيرة أسهمت فيها حضارات إنسانية مختلفة، لأن المعرفة تبنى هرميا من الأسفل إلى الأعلى، نتيجة تراكم وتطور المعرفة العلمية. والتراكمية العلمية إما أنها تأتي بالبديل، فتلغي القديم مثل: فيزياء نيوتن التي اعتقد بأنها مطلقة إلى أن جاء انشتاين بنسبيته، وبالمثل فإن الكثير من النظريات والمعارف العلمية في مجالات مختلفة، استغنى عنها الإنسان واستبدلها بنظريات ومفاهيم ومعارف خاصة في مجال العلوم الإجتماعية التي تتسم بالتغير والنسبية.

2. التنظيم: إن المعرفة العلمية معرفة منظمة تخضع لضوابط وأسس منهجية، لا نستطيع الوصول إليها دون إتباع هذه الأسس والتقيد بها.

كما أن التطور العلمي يقتضي من الباحث التخصص في ميدان علمي محدد، وذلك بحكم التطور العلمي والمعرفي، وتزايد التخصصات وتنوع حقولها. مما يسمح للباحث بالاطلاع على موضوعاته وفهم جزئياته وتقنياته.

3 . السببية: يعرف السبب بأنه مجموع العوامل أو الشروط وكل أنواع الظروف التي متى تحققت ترتب عنها نتيجة مطردة، ونستطيع القول بوجود علاقة سببية بين متغيرين: سبب (علة) ونتيجة (معلول)، عندما نجري تجارب عديدة وبنفس الهدف نتحصل على نفس النتيجة (حسن ملحم، 1993، ص 60. 69).

4. الدقة: يخضع العلم لمبادئ ومفاهيم متعارف عليها بين ذوي الاختصاص تتضمن مصطلحات ومعاني ومفاهيم دقيقة جدا ومحددة.

ويجب استعمال هذه المصطلحات بدقة وتحديد مدلولها العلمي، لأنها عبارة عن اللغة التي يتداولها المختصون في فرع من فروع المعرفة العلمية (حسن ملحم، ص 73).

وتقتضي الدقة الاستناد إلى معايير دقيقة، والتعبير بدقة عن الموضوعات التي ندرسها.

بالإضافة إلى أن تكون المعرفة العلمية لا تفرض نفسها إلا إذا كانت يقينية، أي أن صاحبها تيقن منها عمليا، فأصبح يستطيع إثباتها بأدلة وبراهين وحقائق وأسانيد موضوعية لا تحمل الشك، وهذا ما يعرف باليقين العلمي.

كما يجب أن تكون المعرفة العلمية مقترنة بالموضوعية، وعدم التحيز وإدخال الذاتية في البحث أو الدراسة ونتائجها، بحيث أن البحث كلما تجرد من الذاتية كلما كان أقرب للصواب والأصح فعلا ، وهذا ما يسمح لنا باكتساب معلومات علمية صحيحة غير مشوهة، ومن خلال ذلك يمكن لنا تعميم نتائج بحثنا في إطار معلوم.

ومن خلال ما سبق ذكره يمكن القول أن العلم ينتهج أسلوب يميزه بخطوات ومراحل منظمة ومدروسة الأبعاد والاتجاهات للتوصل في الأخير إلى نتيجة أو معلومة علمية يمكن أخذها بعين الاعتبار وتبنيها بشكل موثوق فيه وعملي.

- **ماهية البحث العلمي**

هناك عدة تعريفات للبحث العلمي، تحاول تحديد مفهومه ومعناه، ومن جملتها:" هو وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق، الذي يقوم به الباحث، بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح أو تحقيق المعلومات الموجودة فعلا، على أن يتبع في هذا الفحص والاستعلام الدقيق، خطوات المنهج العلمي" (أحمد بدر 1973، ص 18).

– " البحث العلمي هو البحث النظامي والمضبوط الخبري التجريبي، في المقولات الافتراضية عن العلاقات المتصورة بين الحوادث الطبيعية" (فاخر عاقل، 1982 ص 35)

– " هو فن هادف وعملية لوصف التفاعل المستمر بين النظريات والحقائق، من أجل الحصول على حقائق ذات معنى، وعلى نظريات ذات قوى تنبؤية." (اركان أونجل، 1984، ص 148.)

–" هو محاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها وتنميتها، وفحصها وتحقيقها بتقص دقيق، ونقد عميق، ثم عرضها عرضا مكتملا بذكاء وإدراك، يسير في ركب الحضارة العالمية، ويسهم فيه إسهاما إنسانيا حيا شاملا " (ثريا عبد الفتاح ملحس، 1960، ص 24).

- **شروط البحث العلمي**

البحث مجهود منظم، لأخذ ملاحظات، ولإجراء تجارب، وله قيمته العلمية ولا يستحق البحث أن يكون بحثا، إلا إذا أقيم لحل مشكلة معينة أكاديمية أو تطبيقية، متخذا المنهج العلمي سبيلا لذلك.

وتتلخص الشروط الواجب توافرها في البحث، في أمرين:

1– الأصالة: ويقصد بذلك السلوك العلمي في كل طرق البحث، ووسائله ومنهجه، لتحقيق الهدف منه، وذلك في ذكاء، ونظام، ومنطق، وأمانة علمية.

2- الابتكار: وذلك بعمل إضافة جديدة، أو بالكشف عن شيء جديد، لم يأت به أحد من السابقين، ويعن ذلك القراءة الواسعة لما كتبه السابقون والمعاصرون في الموضوع، فالقراءة هي نصف الابتكار، والذكاء متمم لها في الكشف عن الجدد وابتكاره.

فإذا اجتمع بالبحث، هذين الشرطين، وهما الأصالة والابتكار، كان بحثا على غاية الأهمية، وإذا توفر عنصر واحد، كان على درجة ما من الجودة، أما إذا خلا البحث من الأمرين، كان بحثا رديئا لا يستحق الالتفات إليه.

ولكي يكون الباحث باحثا علميا، يجب أن تكون المعارف التي يتناولها علمية، وأن تكون طريقته في البحث علمية، وإلا فإن العمل يخرج عن نطاق البحث العلمي (محمد مبارك، 1998، ص 25).

وفي آخر ما تم عرضه يمكن القول أن البحث العلمي يتحدد تعريفه تحت سطر أنه جملة من الخطوات المدروسة والتي تتماشى وفق منهج علمي محكم منظم يؤدي في نهايته لنتائج قيمة يمكن بناء على أساسها أعمال علمية أخرى مكملة لما سبقها من محاولات علمية.

- **أهمية البحث العلمي**

إن للبحث العلمي أهمية كبيرة في التنقيب عن الحقائق التي قد يستفيد منها الإنسان في التغلب على بعض مشاكله وفي حل المشاكل التي تعترض تقدمه وفي طاقة مجالات الحياة الاجتماعية والتربوية والعلمية والرياضية وغيرها، وفي تفسير الظواهر الطبيعية والتنبؤ بها عن طريق الوصول إلى قوانين كلية تحكم أكبر من الوقائع والظواهر وبذلك نستطيع أن نتحكم ف القوى الطبيعية ونسخر لها خدمة الإنسان ونستعد لما قد يحدث عنها من أضرار وكوارث فنعمل على تلاقيها أو التقليل من خطرها، فنبتعد عن مكان حدوثها، إذا ما تنبأنا بمواعيد حدوثها.

ومن أهمية البحث العلمي نجد كذلك تصحيح معلوماتنا عن الأمور التي يتناولها البحث فهو يصحح معلوماتنا عن الكون الذي نعش فيه وعن الظواهر وكيفية حدوثها كما يفدنا البحث في التخطيط للتغلب على الصعوبات التي قد تواجهها إما نتيجة عوامل طبيعية أو بيئية، وما دمنا قد عرفنا الحقائق المتعلقة بهذه المشاكل والصعوبات وما دمنا قد تنبأنا بما قد ينجم عن ظروفنا والظروف المحيطة بنا، أذا تركت بدون تدخل منا فبعمل التخطيط على استغلال كل الموارد أحسن استغلال للحصول على فائدة جديدة لها تساعدنا في التغلب على الصعوبات والمشاكل (مروان عبد المجيد ابراهيم، 2000،ص 19).

ومن خلال ما تم ذكره نستنتج أن للعلم أهمية تبرز في أهدافه ووظائفه التي نسعى لتحقيقها ليثبت فعلا أهمية وفعالية بحثنا العلمي الذي نحن بصدد القيام به في مجال من مجالات العلم الواسعة والمتنوعة.

- **أهداف البحث العلمي**

أهم ما يميز البحث، هو أنه دراسة مكتبية تتضمن فحص المواد القرائية في المكتبة، ثم نقد وتقيم وتفسر هذه المواد.

وأهم أهداف القيام بالبحث ما يلي:

- تدريب الباحث على التفكير العلمي، وحسن التعبير عن أفكاره، وأفكار الآخرين.

– تعميق بعض القضايا التي لم تتسع المحاضرة لعرضها بعمق أو بتوسع وشمول، لتأكيد مفهوم القراءة خارج المقرر.

– إكتساب مهارات القراءة والمكتبة من حيث: التصنيف، والفهارس، والمراجع، ومصادر المعلومات.

– إتقان مهارة تجميع المواد المتعلقة بموضوع محدد، والقدرة على تصنيفها، وتوثيقها، وتقديمها بلغة سليمة.

– الأخذ بمفهوم تنوع الأفكار، وتعدد الآراء، والتفكير الحر النقدي، والتفسير والتدليل والربط، وإبداء الرأي.

ويرى حاجي خليفة في مقدمة كتاب " كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون" أن التأليف على سبعة أقسام هي: إما شيء لم سبق إليه فيخترعه، أو شيء ناقص يتممه، أو شيء مغلق يشرحه، أو شيء طويل يختصره دون أن يخل بشيء من معانيه، أو شيء متفرق يجمعه، أو شيء مختلط يرتبه، أو شيء أخطأ فيه مصنفه فيصلحه.

وهذا النص كما نرى يحدد الأهداف، ولكنه مع ذلك يترك لنا حرية اختيار المجال الذي نكتب فيه أو نبحث عنه، فكل نقطة كبيرة أو صغيرة تصلح مجالا للبحث، وعلى ذلك فإن على الباحث ألا يتردد في اختيار أية نقطة يراها جديرة بالنقاش والمعالجة.

ومن المتوقع أن ينعكس هدف البحث في العنوان الذي اختاره الباحث، وينبغي أن يكون البحث مناسبا للهدف من إجرائهن وموجزا على قدر الإمكان ومستخدما للتعبير الدقيق الواضح المحكم، وملتزما بالصحة اللغوية (حسن شحاتة، 2004، ص 16–17).

ومن خلال ما تم عرضه يمكن القول أن للبحث أهداف يرتمي إليها حتى يتحقق للباحث شروط بحثه الجيد والفعال، الذي يقوم ودوره كذلك على أسس ومقومات تحدده وتؤطره.

- **الطريقة العلمية في البحث وخطوات تقرير البحث العلمي المنظم في مجال العلوم الاجتماعية**

بحيث نجد في تصميم بحث علم منظم و ممنهج خطوات يمكن أنذكرها كتالي:

أولا: خلفية شاملة لموضوع الدراسة. تتضمن الفقرات الآتية:

1– مقدمة: وتتضمن التلسل التاريخي والحضاري للمشكلة إن أمكن.

2– النقاط الرئيسية والفرعية للمشكلة.

3– الاطار البحثي.

4– أهداف البحث (الرئيسية والفرعية).

5– الفروض العلمية، التي يحاول الباحث أن يتحقق من صدقها، ليتخذها سبيلا إلى فهم جوانب المشكلة وتفسيرها.

6– أهمية الدراسة من الناحيتين العلمية والعملية.

7– تعاريف المصطلحات والمفاهيم.

8– الصعوبات التي صادفت الباحث حتى يمكن تفاديها، بالنسبة للباحثين الذين يواصلون ابحاثهم مستقبلا في نفس المجال.

ثانيا: مراجعة التراث العلمي

ويقصد بذلك مراجعة ما كتب في التراث العلمي عن مختلف جوانب مشكلة البحث.

ثالثا: استراتيجيات البحث وتشمل:

1- اختيار عينة البحث إذا تطلب المنهج ذلك.

2- اختيار أداة أو أدوات جمع المعلومات.

3- جمع المعلومات.

4- معالجة المعلومات.

رابعا: التحليل الوصفي للاحصائيات: (ان وجدت).

خامسا: اختيار الفروض العلمية، للتحقق من مدى صدقها وصلاحيتها.

سادسا: ملخص النتائج والتوصيات، ويشمل:

1- تلخيص لنتائج البحث، ويمكن أن تتضمن التفسيرات الخاصة للباحث، وآرائه الشخصية، ووجهات نظره بناء على النتائج التي توصل إليها، وقد يجري الباحث في هذا الملخص مقارنات بين ما وجده أو توصل إليه، وبين ما انتهى إليه غيره في دراسات سابقة.

2- فقر للختام (الخاتمة): وتتضمن الآراء الرئيسية التي توصل إليها الباحث.

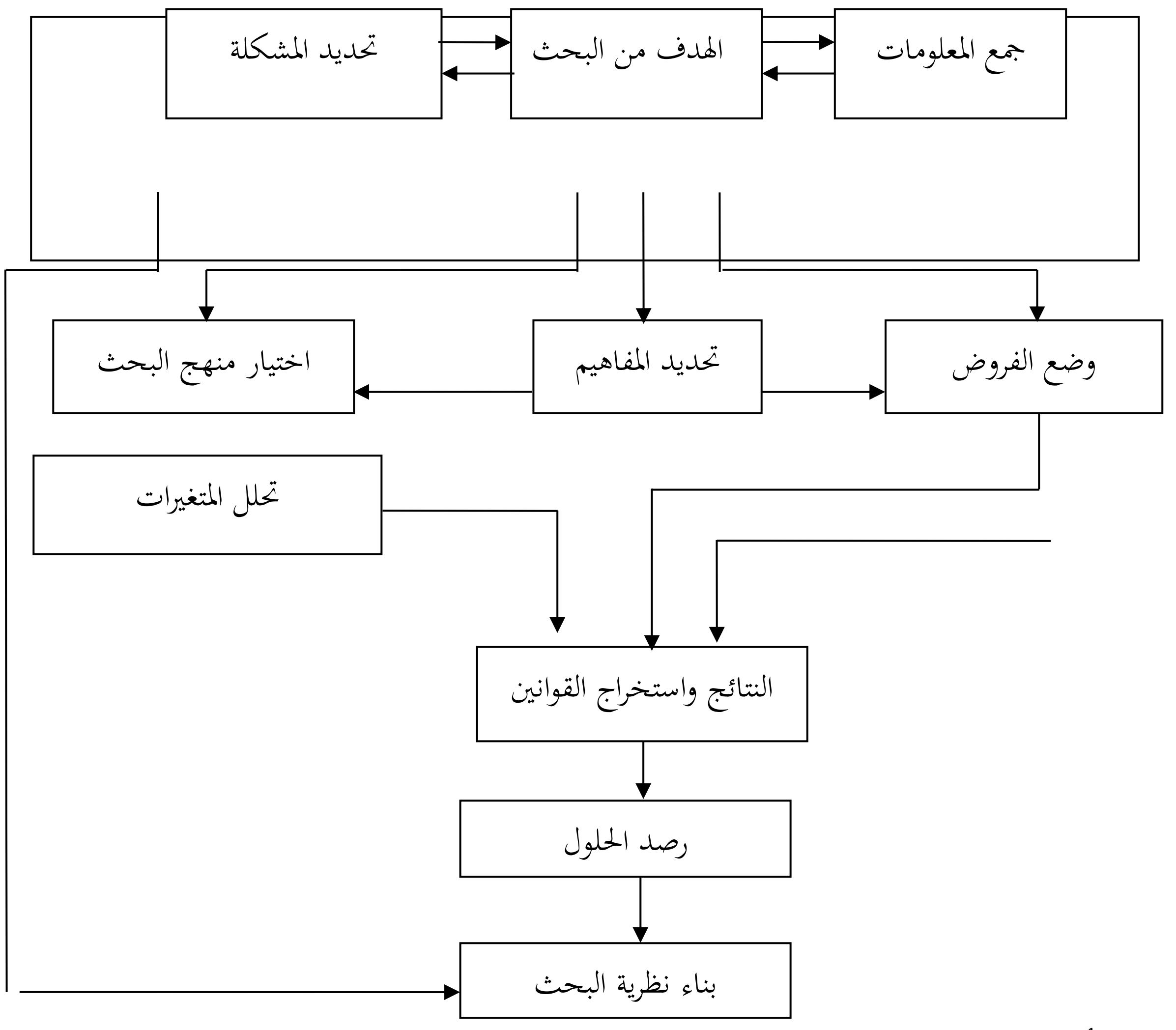
3- التوصيات: وتتضمن ما يمكن أن يسهم به الباحث من مقترحات قابلة للتطبيق، في سبيل حل مشكلة البحث، على ضوء ما توصل إليه من نتائج.

سابعا: المراجع

ثامنا: المرفقات (الملاحق) إن وجدت (عبد الفتاح خضر، 1992، ص 30).

ويتضح مما تقدم، أن البحث العلمي المنظم لا بد وأن يلتزم بخطوات منطقية معينة، وهذه الخطوات في الواقع تتعرض للقليل من التعديلات التي تتطلبها طبيعة المنهج أو الأسلوب الذي يختاره الباحث لمعالجة دراسته.

الشكل رقم01: يوضح قنوات تنفيذ خطوات البحث العلمي



المصدر: (أمين ساعاتي، 1991، ص 41).

•أخلاقيات البحث العلمي

أخلاقيات العلم والبحث العلمي هي موضوع الساعة، وكلمة Ethics أي فلسفة الأخلاق أو علم الأخلاق أو " الأخلاقيات" جاءت من علم الفلسفة لتضيئ السبيل إلى اتخاذ المعيار والقرار في مواقف علمية شائكة خلقيا، بدءا من تداخل خصائص البحث العلمي مع مصالح العالم الشخصية، وانتهاء بتداخلها مع مقتضيات الأمن القومي، مرورا بتداخلها مع قدسية الحياة وحقوق الإنسان وكرامته، وبالتجارب على البشر والحيوانات، أو بانتهاكات البيئة أو بالتطبيقات بالغة الخطورة للعلوم البيولوجية والوراثة والمورثات أو الجينات، وفضاء المعلومات المفتوح، والمميزات الضخمة لتمويل الأبحاث العلمية.

وتزداد أهمية أخلاقيات البحث العلمي لأن غيابها أو ضعفها لدى الباحثين يؤدي إلى عواقب وخيمة على الصعيد الفردي والمجتمعي، فلقد اجتهد كثير من الباحثين في تطوير مناهج البحث العلمي وإتباعها وتصميم الأدوات البحثية وتطبيقها وفي نفس الوقت أهملوا الجانب الأخلاقي لها (العاجز، 2011).

•المقصود بأخلاقيات البحث العلمي

إذا كانت القيم الأخلاقية تمتد إلى كافة مرافق الحياة فإن البعد العلمي من أهمها ويعرف باسم

(أخلاقيات البحث العلمي)، وعلى ذلك فإن أخلاقيات البحث العلمي هي مبحث من مباحث علم الأخلاق ويقصد به إحياء المثل الأخلاقية للبحث العلمي لدى الباحثين والدارسين وطلاب العلم والتي تحفظ للعلم كيانه وللبحث قوامه (صفوان، وآخرون، 2012،ص 7).

•بعض الجوانب الأخلاقية التي تتعلق بإجراءات البحث العلمي

- تزييف البيانات التي جمعها الباحث تلغي صحة البحث وتجعله مرفوضا.
- لا يجوزصياغة الفروض عقب استخلاص نتائج البحث.
- أن تتضمن إجراءات البحث ما يبرر الثقة في البينات كاستخدام الأساليب الموضوعية في الملاحظة وجمع البيانات وتوفير المعاملات العلمية من صدق وثبات وموضوعية.
- الأمانة العلمية هي المبدأ الأساسي في تقرير نتائج البحث.
- البحث الموضوع يهدف إلى تقدم المعرفة دون أن يسيء إلى الأعراف والتقاليد والمعتقدات.
- لكل فرد مشارك في البحث الحق كاملا في أن يبقى مجهول الهوية وان تبقى البيانات المتجمعة عنه سرية ولا تقع في ماتناول جهر رسمية كانت او غير رسمية(الكيلاني، 2005).

ومما سبق ذكره يمكن الإشارة إلى أن الاخلاق يتسع مجالها لمجال العلم والإلمام به، فالأخلاق شيء راق والعلم شيئ مرموق وفي ذلك لا مجال للكلام، فحبذا لو اتفق العلم والأخلاق حتى نمضي بالمعرفة لمجال مرموق أكثر فأكثر.

خاتمة

حتى نقول أننا وصلنا لمعرفة ما أو احاطتنا لمعرفة بشيء ما هذا لا يأتي من فراغ، وإنما يأتي عن طريق ممنهج ومنظم يحتوي على خطوات ومراحل علمية الواحدة تكمل الأخرى حتى نصبو في إناء المعرفة العلمية، التي تختلف كل الإختلاف عن السذاجة وكلام عامة الناس الذي لا أساس له سوى ملاحظات وأحكام عابرة اعتاد عليها، لذا نجد مجال العلم والبحث العلمي بالخصوص ينصب ويتأطر ضمن محتوى ممنهج ومنظم ومحكم المراحل والخطوات، انطلاقته هادفة ومسطرة ونهايته محكمة وتحليل ما بينهما بأدلة وبراهين فعالة لنصل في آخر المطاف لكم من المعطيات نأخذها محل الدراسة والبحث، فما علمناه اليوم هو معرفتنا لما جهلناه يوم أمس، فيفتح هنا مجال البحث مصرعيه للخوض في بحوث أخرى ذات تشوق وحماس لما سنصل له ويبقى المجال مفتوح ... فالعلم زاد ولا يتزوده إلا من غاص بحره.

التوصيات

- ✓ فتح المجال اكثر أمام المتعلمين للإلمام بأهم خطوات البحث العلمي الناجح.
- ✓ عرض دورات تكوينية في مجال المنهجية والتأطير العلمي.
- ✓ الإفساح وتداول المعالجات والنشاطات العلمية الجديدة خاصة منها الإلكترونية.
- ✓ الحرص على الدورات التدريبية في مجالات البحث العلمي المختلفة من تأليف مذكرة إلى نشر مقال وتدوين كتاب...إلخ.

المراجع

- أحمد، بدر . (1973). أصول البحث العلمي ومناهجه. الكويت: وكالة المطبوعات.
- أركان، أونجل. مفهوم البحث العلمي. ترجمة محمد نجيب. مجلة الإدارة العامة. التي يصدرها معهد الإدارة العامة بالمملكة العربية السعودية. ع 40 جانفي 1984.
- امين، ساعاتي.(1991). تبسط كتابة البحث العلمي من البكالوريوس، ثم الماجيستير .. وحتى الدكتوراه.ط1. السعودية: المركز السعودي الدراسات الاستراتيجية.
- ثريا، عبد الفتاح ملحس.(1960). منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين. بيروت: مكتبة المدرسة ودار الكتاب اللبناني.
- حسن، شحاتة.(2004). البحوث العلمية والتربوية بين النظرة والتطبق.ط1.الأردن: مكتبة الدار العربية للكتاب.
- حسن، ملحم.(1993). التفكير العلمي والمنهجية. الجزائر : مطبعة دحلب.
- حسين، رشوان.(1982). العلم والبحث العلمي. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- صوفان، ممدوح؛ عبد الله، جمال البقري، نيفين السريد . (2012) .دليل أخلاقيات البحث العلمي(غير منشور)كلية العلوم جامعة المنصورة ، فرع دمياط.
- عبد الفتاح، خضر .(1992). أزمة البحث العلمي في العالم العربي. ط3. السعودية: مكتب صلاح الحجيلان.
- عبد الله، العمر .(1983). ظاهرة العلم الحديث ضمن سلسلة عالم المعرفة. الكويت.
- عبد لله زيد، الكيلاني نضال كمال، الشريفيين (2005). مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية. الأردن :دار المسيرة.
- فاخر، عاقل.(1982). أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية. ط 2. بيروت: دار العلم للملايين.
- فؤاد علي، العاجز .(2011) . معايير السلوك الأخلاقي لنشر البحوث العلمية لدى أعضاء بيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بغزة، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد التاسع عشر، العدد الأول ،1−31.
- قاموس ويبستر الجديد للقرن العشرين. باللغة الانكليزية. نقلا عن كتاب أساليب البحث العلمي. د كامل المغربي. الطبعة الأولى. عمان. دار الثقافة للنشر والتوزيع. 2002.
- محمد مبارك، محمد الصاوي.(1998). البحث العلمي أسسه وطرقة كتابته. ط1.مصر : مؤسسة الأهرام.
- مروان عبد المجيد، ابراهيم. (2000). أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية. ط1. الأردن: مؤسسة الوراق.
- المنجد في اللغة. طبعة 26. بيروت: دار المشرق العربي.